Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أولا : النقـــل والترجمة وتطورات الدراسات الجالينوسية :

يقدم لنا حنين بن إسحق (١٩٤-٢٦٤هـ) نمـوذج ا للتعـامل الحضـارى بين الثقافة العربية الإسلامية من جهة، والحضارة اليونانية من جهـة أخـرى فى العلوم المختلفة، ليس على مستوى الترجمة فقط بـل أيضـا علـى مسـتوى الشرح والتعليق والتحليل والإضافة[٥]، فقد قـدم للعقـل العربـى أرقـى صـورة لإنجازات العلم فى هذا العصر، وقد كـان حنيـن واعيـا بهـذه المهمـة، وهـذا الـدور الـذى يقـوم بـه، فهـو صـاحب أشـمل مشـروع للترجمـة فـى الحضـارة العربية، وقد قام بمفرده بما تعجز عن القيام به الهيئات والمنظمات والمعاهد العلمية الحالية على الرغم من إمكاناتها المتطورة.

"كان فـاضـلاً فـى صـناعـة الطـب فصيحـا باللغـة اليونانيـة والسـريانية والعربية، زار البلاد فى جمع الكتب القديمة"[٦] و نفس الوصـف نجده لدى كل ما تناوله بالدرس فهو" إمام وقته فى صناعة الطب، وأنه يجيد لغة اليونـانيين إجادة تامة . وكان أشد الجماعة اعتناء بتعريب "كتب اليونان" .ولايوجد بعـده فى الأزمنة بعد الإسكندر أعلم منه باللغة العربية واليونانية[٧]. فقـد أصبـح – على مايقول مايرهوف فى مقدمة تحقيقه لكتاب العشر مقالات من العيـن – زعيـم المـترجمين العـرب والسـريان بلامنـازع[٨] "وهـو أحـد أئمـة الترجمـــة

---

(٥) لقد سبق حنين فى ترجمـة جـالنيوس سـرجيوس الرأسـعينى وقـد أشـار حنيـن نفسـه إلـى سـتة وعشرين كتابا لجالينوس قام بترجمتها سرجيوس إلـى السـريانية، الـذى كـان حسـب شـهادة حنين أول من ترجم كتب جالينوس الشـهيرة فـى الطـب والتشـريح. وتعـدد لنـا ترجماتـه نينـا بيغوليفسكايا فى كتابها: ثقافـة السـريان فـى القـرون الوسـطى، ترجمـة د. خلـف الجـراد، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق ١٩٩٠ ص ٢٣١،٢٣٥ ، تقول: "لقد صاغ سرجيوس نظريته الطبية التى اقتبسها من جالينوس بصورة واضحة ودقيقة الأمر الذى جعلها تتميز جذريا عن الآراء والأساليب الكيميائية الغامضة التى انتشرت فى العهد المتأخر من العصـر الوسيط، المصدر نفسه، ص٢٤١، وأدوار بروان ، الطب العربى، ص ٢٥.

(٦) ابن النديم : الفهرست، ص ٥٨٩.

(٧) ابن خلكـان : وفيـات الأعيـان وأنبـاء الزمـان، تحقيـق د. إحسـان عبـاس، الجـزء الثـانى، دار الثقافة، بيروت د. ت. ص ٢١٧.

(٨) ماكس مايرهوف : مقدمة تحقيق كتاب حنين بن إسحق، العشـر مقـالات فـى العيـن، المطبعـة الأميرية ، القاهرة ١٩٢٨، ص٢٩.